بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب المعالي والعطوفة والسعادة

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارحب بكم اطيب ترحيب في عمان التي اخترتم ان تحتضن مؤتمركم هذا .. وانقل اليكم تحيات صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم وتمنياته بنجاح مؤتمركم ومداولاتكم لما فيه خير دولكم ومواطنيكم .. ويسرني ان افتتح اعمال مؤتمركم السنوي الذي يعقد تحت عنوان " دور انظمة العدالة في مكافحة الفساد " .

اننا في الاردن نتابع بإهتمام ورضى ما تقوم به الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد باعتبارها احدى المؤسسات الاقليمية ذات الامتداد الدولي .. والتي لنا شراكة مباشرة وفاعلة معها منذ تأسيسها وانطلاقها من هنا من عمان منتصف عام ٢٠٠٨

.. كما نحرص على تعظيم التعاون معها ومع كل الهيئات والمؤسسات العاملة على مكافحة الفساد .. عربيا .. أقليميا ودوليا انسجاما وتنفيذا لأحكام الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد التي كان الاردن احدى الدول التي شاركت في صياغتها ومن الاوائل التي وضعتها حيز التنفيذ .

كذلك نتابع بالتقدير ما يبذله برنامج الامم المتحدة الانمائي من جهود منذ تسعينيات القرن الماضي في مكافحة الفساد الذي يشكل تهديدا مباشرا للتنمية البشرية وما ينفذه ايضا من مشروعات وبرامج للتصدي لهذه الآفة ومعالجتها .. وهنا لابد من الاشارة الى المشروعات الحيوية التي نفذّها هذا البرنامج هنا في الاردن والى صيغ التعاون التي شاركنا فيها .

السيدات والسادة ،

اننا نؤمن بأن مكافحة الفساد ومحاربة الفاسدين واجتثاثهم وتقديمهم الى العدالة جزء مهم من عملية الاصلاح الشاملة في الاردن والتي اؤكد لكم انها لم تكن نتيجة للربيع العربي لأنها بدأت

منذ زمن بعيد .. لكن الربيع العربي - كما قلت قبل يومين - عجل في اخراج التعديلات الدستورية الجريئة والمتقدمة على دستور المملكة الصادر عام ١٩٥٢ .. تلا هذه التعديلات، انشاء الهيئة المستقلة للانتخابات .. فإقرار قانون المحكمة الدستورية وقانون الاحزاب .. وسيتوج كل هذا اجراء انتخابات نيابية حرة نزيهة قبل نهاية العام الحالي بإذن الله .

لذلك فأن مكافحة الفساد اولوية اردنية لا رجعة عنها لأن الفساد كما وصفه جلالة الملك هو عدونا جميعا .. وجلالته هو الذي اعطى الضوء الاخضر لكل الجهات المسؤولة في المملكة للتصدي للفاسدين عندما قال انه " لا احد فوق القانون ولا احد فوق المساءلة ولا حصانة لمسؤول " ..

واؤكد لكم هنا ان مزيدا من الفاسدين في طريقهم الى القضاء عقابا لهم على ما اقترفت ايديهم وردعا لغيرهم من اصحاب النفوس المريضة .. ولن تثنينا بعض التحديات التي تواجه وطننا وتمتحن قدرتنا على التحمل عن مواصلة العمل الدؤوب للوصول

بالاردن الى مرافئ الامان ولتكريس قيم ومبادئ النزاهة والشفافية واحترام حقوق الانسان وحرياته التي تصونها شريعتنا السمحاء ودستورنا .. وقضاؤنا العادل المستقل المحصن ..

فقد قطع القضاء الاردني وكافة الاجهزة التي تعمل معه او في نطاقه خطوات متقدمة على صعيد احقاق الحقوق وانصاف اصحابها وكذلك على صعيد حماية هيبة الدولة التي لا نسمح بالمساس بها كما ساهم في الحفاظ على مقدرات الوطن..

ومن اجل ذلك نعمل على توفير كل خيارات وصور الدعم لرجالاته ومؤسساته بما يؤمن رفده بالكفاءات والقوى البشرية المؤهلة .. وبما يكفل تسريع اجراءات التقاضي دون المساس بمبدأ فصل السلطات ..

كما سينسحب دعمنا على كل اجهزة الدولة المعنية بإرساء مبادئ العدالة والمساواة ونشر قيم النزاهة والشفافية واجتثاث الفاسدين الذين نخروا اوصال المجتمع عندما كان منشغلا في

الانتقال من مرحلة الأحكام العرفية.. الى مرحلة الديموقراطية التي نتفيأ ظلالها الان .

الأخوات والاخوة الافاضل ،

اننا في الاردن نتطلع الى اليوم الذي تصل فيه الدول العربية ودول الاقليم الى مستوى إحكام قبضتها على الفساد وتجفيف منابعه وتخفيف اثاره السلبية على مجتمعاتنا وعلى برامج الاصلاح التي بدأنا نقطف بعض ثمارها .. كما اننا نؤمن بان التعاون العربي العربي .. والعربي الدولي في هذا المجال سيثري آليات نشر مبادئ النزاهة والحاكم

ية الرشيدة وسيغيّر مجتمعاتنا الى الافضل

ارحب بكم مجددا وادعو لكم بالتوفيق والوصول الى تفاهمات وتوصيات تنعكس ايجابيا على اوطانكم .

والله ولي التوفيق.